

تفسير السعدي

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ
يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ^ج

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ مَوْعِظَةً تَرْغِبُ النُّفُوسُ فِي أَعْمَالِ
الْخَيْرِ، وَتَرْهَبُهُمْ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرِّ، وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْعُقَاثِدِ
وَالْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ أَي: بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ عَلَى إِقَامَتِهَا، وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا
بِأَحْسَنِهَا وَهِيَ الْأُمُورُ الْوَاجِبَةُ وَالْمُسْتَحَبَّةُ، فَإِنَّهَا أَحْسَنُهَا، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أُمُورَ اللَّهِ -
فِي كُلِّ شَرِيعَةٍ - كَامِلَةٌ عَادِلَةٌ حَسَنَةٌ. سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ بَعْدَ مَا أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ، وَأَبْقَى
دِيَارَهُمْ عِبْرَةً بَعْدَهُمْ، يَعْتَبِرُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمَوْفِقُونَ الْمُتَوَاضِعُونَ.